

أغنية أخيرة قبل السفر الأبدي

إلى عبد الغني
لن أبكي هذا المساء
لن أبكي
وسأغني وإياك يا صاحبي
فهذه ليلتنا تمتد من مونترالي الى نصرراط
مفروشة بورود وياسمين في انتظار الصباح
القادم
سأغني وإياك أغنية الذكريات
سأغني فرحتنا، فرحة الحرية
سأغني وإياك أغنية طويلة
ونتخذ لنا من سحابة غطاء ووسادة
لنعمم حينًا للحرية
يامن عانق هلاك الأيام وعسعة الليل
يا حامل خريطة وطنه، يا أيها الرجل في العذابات
يا من عانق الأحلام، يا عازف الأفراح،
يا أيها المولع بحب الفقراء،
سأغني وإياك من مونترالي الى نصرراط،
جنون الحرية
حزننا اليومي
ربيع الأطفال
للتخيل في البحر
لدمعة يتيم
للتلج في الصحراء
غشية بن بركة
للأحبة لحظة حياة في سلوانها الأبدي
سأغني وإياك يا صاحبي ع - ب - د - ا - ل - غ - ن - ي
أغنية أخيرة

الصالح بوليد*

* الصالح بوليد تعرف على عبد الغني في فترة خلق جمعية حقوق الانسان بالمغرب. كاتب وباحث، ساهم في ترجمة عديد من هذه النصوص ويقدم لنا هنا مقاطع شعرية من قصيدة «الأغنية الأخيرة قبل الرحيل الأبدي».